المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 16-10-2006 العـــدد : 15881
الصفحـات : 20 المسلسل : 154

مشير المصري المتحدث الإعلامي للحركة في حوار خاص مع «المدينة» :

حماس ترحب بمبادرة خادم الحرمين لحل الأزمة الفلسطينية

ياسر البحيري-القاهرة

حذر مشير المصري المتحدث الإعلامي لحركة حماس ونائب المجلس الوطني الفلسطيني من أن تستغل إسرائيل الوضع القائم داخل الأراضي الفلسطينية الآن وتقوم باجتياح شامل للمناطق الفلسطينية ، كما طالب المصري جميع الفصائل بالإلتزام بما اتفق عليه في وثيقة الوفاق الوطني وأن لا يتهربوا من استحقاقات هذا الإتفاق بعد أن رأوا الرفض الأمريكي، رافضاً التصريحات التي ذكرت أن حماس تراجعت عن الإتفاق السياسي مع الرئيس محمود عباس ابو مازن بسبب ضغوط مورست عليها من قبل أطراف معينة ، وأضاف في حواره لـ« المدينة» خلال زيارته الأخيرة للقاهرة: إننا نرحب بالمبادرة العربية التي عرضها خادم الحرمين الشريفين لرأب الصدع وكذلك القاهرة، مشيراً إلى أن فشل المباحثات القطرية تعود أسبابه إلى فتح مؤكداً أن حماس لم تعلن حتى الآن فشل هذه المبادرة وقال: مازال هناك مجال للتحاور، كما حذر من قيام حكومة طوارئ مؤكداً أنها ستؤدى إلى زيادة في المشكلات مما سوف يكون له مردود سيئ على الوضع الداخلي.

* حدث أن وعد رئيس الوزراء هنية بصرف راتب كامل قبل شهر رمضان ولم يتم صرف هذا الراتب فما الذي حدث ؟

. رئيس الوزراء إسماعيل هنية عندما أعلن أن هناك راتب شهر سوف يتم صرفه للعاملين كان يعتمد على ما قدمته المملكة العربية السعودية وقطر وهو حوالى ٦٥ مليون دولار والبحرين قدمت ٢ مليون دولار ودولة أخر ٢ مليون وتعهد بأن يقوم بالاستدانة من البنوك الفلسطينية لإكمال الشهر وحدث اتفاق كامل بين الرئاسة ومجلس الوزراء لتغطية شهر آخر للموظفين، ولكن الذي حدث أن زادت مصاريف الوزارة في الجولات الأخيرة لاوروبا وعدم الاستعداد للسحب من البنوك وأصبحت الحكومة في هذه الحالة في موقف حرج ،وأود أن أنوه الى قضية مهمة جداً أن رئيس الوزراء إسماعيل هنية قبل أن يصدر هذا التصريح شاور الرئيس ابو مازن وقال له :إنني أنوي أن أقول كذا وكذا وبناءً علي المعطيات المالية الموجودة بين أيدينا، وقد أعطي ابو مازن الضوء الأخضر لرئيس الوزراء أن يتحدث وهو على ثقة أن هناك توافقاً بين الطرفين على إنه سيتم صرف راتب شهر كامل.

* ما تقييمك الخاص لأداء الحكومة الفلسطينية الآن بعد الأحداث الجارية ؟

. أرى أن الحكومة الحالية لم تعط فرصتها لأنها وجدت في ظروف قاسية وتحت حصار شديد حيث أن أداء الحكومة في هذه الظروف لا يعتبر اختباراً لجدارتها بل أعتبره صمودا في هذه الظروف وإنجازاً رغم أنه لم يكن بمقدورها أن تحلّ جميع المشاكل، لأن الحصار وحده كان بمقدوره أن يسقط أي حكومة، فليس العيب في إدارة الحكومة بل في الحصار الذي فرضه الاحتلال حيث

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 16-10-2006 العـــدد : 15881
الصفحـات : 20 المسلسل : 154

مشير المصري في حديثه مع مراسل (المدينة)

حرمنا من الوسائل الأساسية لإدارة الحكم، وبالتالي ليس من الانصاف أن نصدر الأحكام علي الحكومة بمعزل عن تحديد المشكلة الرئيسية المتمثلة في الحصار المفروض عليها.

* بعد فشل المباحثات القطرية ما هو مصير حكومة الوحدة الوطنية التي وافقتم عليها سابقاً ؟

. حقيقة أن حكومة الوحدة التي اتفقنا عليها تمّ وأدها وأن حماس منذ اليوم الاول دعت جميع الفصائل إلى حكومة وحدة وطنية لحفظ الحقوق والثوابت، وأن حماس مازالت تدعو الجميع إلى الدخول معها في هذه الحكومة على أساس وثيقة الوفاق الوطني، وأطالب بقراءة وثيقة الوفاق الوطني والتي تقول في السطر الثاني منها على شرعية عدم الاعتراف بالكيان وأن الحقوق لا تسقط بالتقادم وأن المقاومة مشروعة بكل وسائلها وأدواتها لكن يبدو أنهم يريدون تطبيق الشعار الذي قيل على لسان قادتها عار على فتح المشاركة في حكومة ائتلافية تقودها حماس وأن العمل على إنجاح تشكيل حكومة الوحدة الوطنية بشكل الاولوية الأولى لدى حركة حماس في المرحلة الراهنة ولن ندخر وسعًا في سبيل إنجاحها وتوفير المناخات اللازمة لبنائها على أسس وطنية سليمة، فهناك قيادات داخل فتح تتحمل مسؤولية التهرب من تشكيل حكومة الوحدة على قاعدة وثيقة الوفاق الوطني وفرض شروط جديدة تنسجم مع المطالب والإشتراطات الأمريكية والدولية المرفوضة وطنياً والسعي في المقابل لتصعيد الموقف واختلاق الأزمات على الساحة الوطنية بهدف إرباك الحكومة وخنقها بكتلة هائلة من الضغوط غير الأخلاقية وصولاً إلى محاولة إسقاطها بشتى الوسائل واستبدالها بحكومة ذات مقاسات مفصلة وفقاً للأهواء والأجندة الخارجية.

* وما هي أسباب الفشل ؟

. لا نقول أن هناك فشلا في المباحثات مع فتح ولكن الباب مازال مفتوحاً، ولكن كلمة الفشل صدرت من فتح فقط وحماس قدمت تنازلات كثيرة لصالح فتح ولكن هناك خطوط حمراء لا يمكن تجاوزها وهي قد أعلناها منذ

مظاهرة للطلبة بجامعة النجاح تؤيد حماس

أ.ف.ب

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 16-10-2006 العـــدد : 15881
الصفحـات : 20 المسلسل : 154

بداية الحكومة وهي إننا لم نعترف بالكيان الصهيوني، وأننا اعترضنا على بند إعتراف بجميع المعاهدات والمواثيق التي أبرمتها السلطة الفلسطينية تعطي أي حق للإسرائيليين، وهذا المقترح ما تسعى إليه الولايات المتحدة وجهات غربية والكيان الإسرائيلي فنحن نرحب بأجندة داخلية فلسطينية ونرفض الاجندات الأمريكية.

* هدد الرئيس أبو مازن من قبل بقيام حكومة طوارئ ترى ما مردود ذلك على الداخل الفلسطيني ؟

. من الخطأ أن يتم في هذه الأجواء تشكيل حكومة طوارئ فقد تخلق حالة من الفوضى الداخلية حيث أننا نحذر من أن تستغل إسرائيل عملية الاختلاف الداخلي وتقوم بعملية اجتياح شامل للمناطق الفلسطينية،وأن إعلان حكومة طوارئ في هذا التوقيت ستزيد من عمليات الفوضى، لذا فإننا ندعو الرئيس أبو مازن إلى استئناف تشكيل حكومة وحدة وطنية وتجاوز الضغوط الأمريكية والفيتو الأمريكي وصياغة المواقف السياسية بما يخدم شعبنا الفلسطيني ومصالحه الوطنية، حيث أننا نملك خيارات مفتوحة في التعامل مع الأزمة الراهنة إلا اننا نفضل الخيار الوطني الأصيل المنسجم مع مصالحنا الوطنية لمجابهة التحديات.

* هل هناك اطراف عربية أخرى ستحاولون إدخالها في الأيام القادمة ؟

. حماس دائماً ترحب بالمساعي العربية الشريفة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز إذ نرحب بمشروع مبادرته العربية لحل الأزمة الداخلية إذا توافقت مع متطلبات حماس، وأيضا تجري ترتيبات هذه الايام مع مصر لاخراج صورة متفقة مع فتح وحماس،وإننا دائما نؤكد أننا على استعداد لتقديم جميع التنازلات للشعب الفلسطيني إلا في حالة الاعتراف بالمحتل.

* ماذا ترى في زيارة رايس الأخيرة لفلسطين عقب زيارة أبو مازن مباشرة لأمريكا وترحيب بعض قيادات فتح بها ؟

. إننا ندين الأهداف الخفية وراء زيارة رايس وتصريحاتها وجهودها المتواطئة مع طرف فلسطيني على حساب طرف آخر، ونستهجن كافة الممارسات والسلوكيات الخطيرة التي تتولاها جهات داخل فتح، فإننا نؤكد على أن الأجندة التي تدور في فلكها زيارة رايس حملت في طياتها بذوراً تخريبية للوضع الفلسطيني والوحدة الوطنية وتحوي أهدافاً معلنة ومفضوحة حول الإطاحة بالحكومة الفلسطينية المنتخبة عبر الدعوة إلى تعزيز الرئاسة الفلسطينية في مواجهة حركة حماس، ومن هنا نستغرب التعاطي الإيجابي لبعض مسؤولي حركة فتح مع زيارة رايس والالتقاء بها في إطار بحث سبل تحقيق أهدافها وأجندتها التي تحاول شق الصف الفلسطيني ضد بعضهم البعض ووضع الفيتو أمام تشكيل حكومة وحدة وطنية .